mroftalp htehaB ni knil muideM

021 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 7 رجب 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ومن جميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

تأكيد وجوب الزكاة وبيان فضلها وما يتعلق بها. قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. وقال تعالى وما الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. وقال تعالى خذ من اموال - 00:00:20

صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب تأكيد وجوب الزكاة الزكاة في اللغة بمعنى النماء والتطهير والزيادة واما شرعا فهي نوعان زكاة نفس وزكاة مال. فاما الاول وهو زكاة النفس فان يطهر قلبه - 00:00:40

من الشرك في عبادة الله. ومن المعاصي وما يخالف امر الله. ومن الغل والحقد والحسد والشحناء فيما يتعلق بعباد الله عز وجل. قال الله تبارك وتعالى قد افلح من زكاها. وقال قد افلح من تزكى - 00:01:09

وذكر اسم ربه فصلى. واما النوع الثاني وهي زكاة المال فهي التعبد لله عز وجل باخراج حق من مالي واجب في مال مخصوص لطائفة مخصوصة في زمن مخصوص. وهي ركن من اركان الاسلام - 00:01:29

دل على وجوبها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين. ولهذا من انكر فرضيتها فهو كافر لانه مكذب لله ولرسوله ولاجماع المسلمين. واما من اقر بفرضيتها ولكنه منعها بخلا او تهاونا فانها تؤخذ منه قهرا. ولهذا قال النبي - 00:01:49

صلى الله عليه وسلم من اتاه الله تعالى مالا فلم يؤدي زكاته مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع فيأخذ به زمتين ويقول انا مالك انا كنزك. ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل - 00:02:19

لا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم في من منع الزكاة انا اخذوها وشطر ما له عزمة من عزامات - 00:02:39

والزكاة مع كونها فريضة من فرائض الله وركنا من اركان الاسلام الا ان فيها فائدة للمخرج وللمخرج اليه وللمخرج منه. اما فائدتها بالنسبة للمخرج وهو صاحب المال فانه ويؤدي ركنا من اركان الاسلام. ويتقرب الى الله تعالى بعبادة هي من اجل العبادات. وافضل الطاعات - 00:02:59

ولانها تزكو بنفسه وتطهره من الشح والبخل. وتلحقه بركب الكرماء ولانها سبب لتكفير الذنوب والخطايا. الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. واما فائدتها بالنسبة للمخرج اليه. فلان فيها احسانا الى الفقراء والمحاويج وازالة لما قد يكون في - 00:03:29

قلوبهم من الشحناء والضغائن. لانهم اذا رأوا اهل الاموال يتمتعون باموالهم وهم محرومون من ذلك قد يقع في قلبهم شيء من البغض والحقد والحسد فازالة لهذه الشحناء والبغضاء شرع لاهل - 00:03:59

اموال ان يخرجوا هذا القدر الواجب. واما فائدتها بالنسبة للمال المخرج اليه فهي انها تزيده بركة وخيرا فالمال وان نقص حسا لكنه يزيد معنى وتقيه من الافات. ويخلف الله عز وجل على المنفق خيرا مما بذل. قال الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين - 00:04:19

وقد مر وجوب الزكاة بثلاث مراحل. المرحلة الاولى الوجوب على سبيل الاطلاق. وكان هذا في مكة والمرحلة الثانية لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فقد شرعت الزكاة وبينت انصباؤها وبين ما تجب فيه وقدر كل واجب. وهذا في المدينة في السنة الثانية من الهجرة - 00:04:49

والمرحلة الثالثة بعث السعاة لقبض الزكاة من اربابها وكان هذا في السنة العاشرة من الهجرة ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات الاية الاولى قول الله عز وجل واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموا - 00:05:19

اقيموا الصلاة اي ايتوا بها كاملة بشروطها واركانها وواجباتها ومكملاتها. والصلاة هنا يشمل الفريضة والنافلة. ولكن هو للوجوب في الفريضة ابتداء وللفرظ والنفل مرارا بمعنى انه لا يجب الا الفرائض. لكن من حيث الاستمرار فان الخطاب فيها عام للفريضة - 00:05:39

فالفرظ اذا شرع الانسان فيه يجب عليه ان يؤديه على الوجه المشروع. وكذلك النافلة. لا تجب على الانسان ابتداء لكن اذا شرع فيها فيجب عليه ان يؤديها وان يفعلها على الوجه المشروع. فلو اراد ان يصلي - 00:06:09

وقال اسجد سجدة واحدة او اريد ان اسجد ثلاث مرات فان ذلك مخالف المشروع فيجب عليه ان يتقيد بالشرع ثم قال تعالى واتوا الزكاة اي اعطوا الزكاة لمستحقيها ولاهلها وقد بين الله - 00:06:29

تعالى مستحقها في قوله عز وجل في اية سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين. وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم - 00:06:49

فلا تبرأ الذمة ولا يسقط الطلب ولا يؤدي الواجب الا اذا دفعها الى مستحقها الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:09